

المصدر :

الحياة

التاريخ :

07-09-2006

الصفحات :

1

العدد : 15861

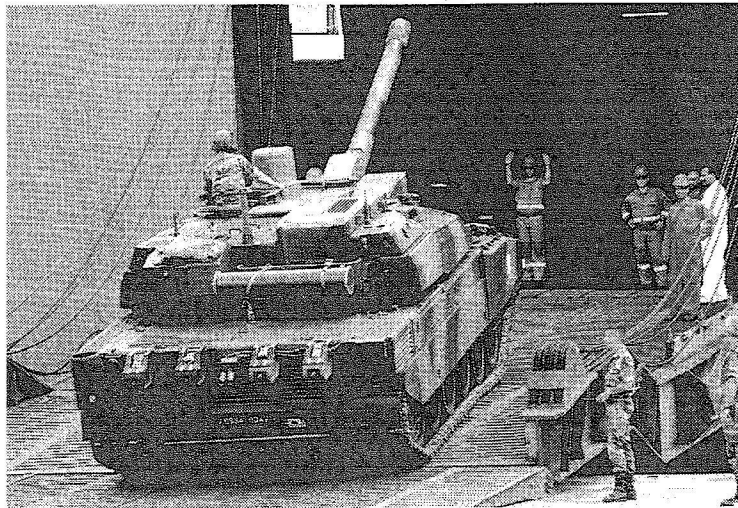
المسلسل : 1

الملك عبدالله يتعهد تغطية رسوم التسجيل في التعليم الرسمي... والمطارنة الموارنة ينتقدون "حزب الله" له "تفرده" بالقرار

# لبنان خارج الحصار اليوم بعد تهديد من السيورة ومذكرة الى أنان تحدد آلية الرقابة البحرية

□ بيروت - محمد شقير

□ متريد - وليد شقير



□ يستعيد لبنان في الساعة السادسة مساء اليوم تواصله الجوي والبحري مع العالم في صورة طبيعية، بعد نجاح الجهود الدولية والعربية في ممارسة ضغط على إسرائيل دفع رئيس حكومتها إيهود اولمرت الى الإعلان في بيان اصدره مكتبه ان كل ايب سترفع حصارها الجوي والبحري وستسلم السيطرة للقوات الدولية، وكان الخرق التدريجي للحصار بدأ ليل امس بهبوط طائرة تابعة للخطوط الجوية البريطانية في مطار رفيق الحريري الدولي اقية من لندن مباشرة، من دون مرورها الإجباري في مطار عمان. (راجع ص ٢ و ٣)

وكان يسبق إعلان قرار رفع الحصار، ارتياح لبناني الى مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي تلخفا امس رئيس الحكومة فؤاد السنيورة من سفير المملكة العربية السعودية في بيروت عبدالعزيز خوجة، في حضور وزير الاعلام غازي العريضي والترتبة خالد قباني، وهي تقضي بتغطية رسوم تسجيل جميع الطلاب اللبنانيين في كل المدارس الرسمية للعام الدراسي المقبل.

ولم يحجب قرار رفع الحصار الإسرائيلي الانتظار عن «النداء السابع» الذي أطلقه امس مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه في بكركي برئاسة المطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، ويُتوقع ان يفتح الباب على مصراعيه امام حوار واسع بين اللبنانيين، لن يخلو من

شروط جديدة غير موجودة في القرار ١٧٠١، وعلت «الحياة» ان السنوية اعد المفكرة اللبنانية في صيغتها النهائية، لكنه تريت برقعها، ريثما يضمن رفع الحصار بقرار واضح وهذا ما حصل ليلاً عندما سلم السنوية المفكرة التي تمثل اثنان في لبنان عن بيرسون بعد اتصالات اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك والمستشارة الالمانية انخيل ميكرل، إضافة الى اثنان ورايس، وتتضمن المفكرة الخطوط للاتفاق الذي أنجز بين قيادة الجيش وقائد «الموقف»، الان بيلغريني، وفيه ان القيادة تطلب وضع زورقين تابعين للقوات البولندية يتصرف سلاح البحرية اللبناني ليكون بإمكانه القيام بمهمة الرقابة الذاتية من على مسافة تتراوح بين ميل وسبعة أميال في عمق الشاطئ اللبناني، التي ان يطلب مساعدة دولية للتفتيش في حالات السفن المتججة الى العواصم اللبنانية لدى اقترابها من المياه الإقليمية التي لمسافة ستة أميال أخرى.

وبموجب المفكرة تعود الإمرة لقيادة الجيش اللبناني التي ستحلّ وعبر غير الملاحة البحرية في العواصم اللبنانية لائحة بالسفن التي ستترسو يومياً فيها، لتقوم البحرية البولندية بتحديد ممر بحري إجباري لها بغية ضبطها وتأمين وصولها الى هذه العواصم، ويمكن للبحرية الدولية التفتيش في أوراق البواخر غير الممرجة على اللائحة، وبناء تطلب قيادة الجيش التي بحق لها ان تطلب مساعدة دولية للتفتيش من حوالياتها والتأكد من انها لا تشمل اسلحة، ولمعرفة الأسباب وراء دخولها المياه الإقليمية اللبنانية من دون اذن السلطات المعنية.

#### بيان مجلس الطائفة

على صعيد آخر، توقف «النساء السابع» لمجلس الطائفة الوارثة امام «فقدان المشاركة الوطنية على رغم زوال الهيمنة»، مشيراً الى «فقدان التوازن السياسي الذي تقوم عليه صيغة العيش المشترك، بحيث شرع المسيحيون، خصوصاً الوارثة، بان مشاركتهم في مصير البلد اصحبت هامشية، تتحقت غياب دور الرئاسة الاولى».

وإذ اغفلت النداء ذكر اسم رئيس الجمهورية امير لحدود، سناطس، كـم بصر في نفوس اللبنانيين، وبخاصة الناصحين الذين جاهدوا، تجاهل المسؤولين واللوبيين وكل القيادات السياسية في هذا البلد هذه الرئاسة، مشدداً على ان «هذا وضع يفقد مع الزمن موقع الرئاسة الاولى ما لها من هيبة وقناعة، وتقضي بالهجرة»، وحض الوارثة الذين يعود اليهم منصب الرئاسة الاولى على «ان يلتزموا اصول التناقص عليه فسرطان ينحصر في مرشحين يتمتعون بصفات ومؤهلات وخلفية تؤهلهم لهذا المنصب».

وعبر «النساء السابع» من قناعة «حزب الله» بـ«تفريده في القرار، فيما هذا القرار يعود الى الدولة وحدها التي تمثل جميع اللبنانيين، وهذا امر متعارف عليه في كل دول العالم، خاصة متى كان يتعلق بالحرب والسلام، وإذ اشار الى انفراد بعض الفئات في حمل السلاح بخلاف ما نص عليه اتفاق الطائف، نبه الى ان سياسة الاخلاف تؤذيها اكثر مما تنفعها، بخاصة اذا تفرقت بين طائفة دون دولة، ان لا يجوز لطوائف ان تدبر بالواله لهذا البلد او ذاك، بحجة ان معظم ابناءهم هم من ابناء بيتها او ملتها».

#### قضية الأسرى

وعلى صعيد تبادل الأسرى بين اسرائيل و «حزب الله»، أعلن امس المعاون السياسي لامين الاعمال للحزب حسين خليل رفضه اطلاق الاسيرين الاسرائيليين من دون شروط وقال ان لا حل لتبادل الاسرى عبر وساطة يقوم بها طرف ثالث لا يمتثلح «الزام»، بين الافراج عن الجنديين الاسرائيليين ولبنانيين الاسرى في المتفحقات الاسرائيلية.

سجال، لما حمله النداء من مواقف جريئة، خصوصاً بالنسبة الى التدايعات المتفرجة التي الحرب بين اسرائيل و «حزب الله»، والتي استمرت بصماتها على المرحلة السياسية الحالية، لا سيما ان النداء تطرق الى مواقف الحرب بلجهة انتقادية، من نون ان يسببه.

وجاء إعلان اولمرت عن رفع الحظر، فيما كان الامين العام للامم المتحدة كوفي اثنان لا يزال في الطائفة التي اقلته من افقرة الى مدريد، وكان الاتفاق كوفي رفع الحظر بعد اتصالات استمرت منذ ليل اول من امس حتى فجر امس بين اثنان واولمرت والسنوية ووزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس انتهت خلال النهار الى اتفاق على ست خطوات متسلسلة وضعها اثنان نتيجة المفاوضات التي كان يجريها تقريب مواقف الاطراف بهدف رفع الحصار، وهي:

١- يصل فريق من الخبراء الالمان في مجال الشرطة والجمارك مع تجهيزاته مساء الاربعا ٦ ايلول (سبتمبر) لتأمين مساعدة الحكومة اللبنانية الرقابية في المطار. ٢- يسلم رئيس الحكومة طه الانتشار فوراً اليوم (٧ ايلول) الامين العام للامم المتحدة رسالته التي تؤكد عليه انتشارة قوة بحرية بقيادة المانيا ومشاركة دول اسكندنافية عدة للمساعدة على تسير دوريات مراقبة للشاطئ اللبناني، وتتضمن هذه القوة ٣- كتدبير مؤقت، تطلب الامين العام من قوة بحرية فرنسية ان تقود وحدات بحرية ايطالية ويونانية تتساركنها فرقاطة بريطانية، لتغطية البدة الزمنية (اسبوعان) في انتظار وصول الوحدات البحرية الالمانية. ٤- تطلب الامين العام من الجنرال الان بيلغريني قائد برنفيل، ان ينسق مهمة القوة البحرية الموقفة وعملها. ٥- اعطى الامين العام تعليماته الى الجنرال بيلغريني بضم الخبراء الالمان العثمري في المطار الى امرة قوات برنفيل ٦- على اسرائيل ان تعلن علناً عن رفع الحصار في الساعة السابعة مساء الخميس ٧ ايلول (اليوم).

وكان أحمد فوزي الناطق باسم الامين العام اعلن ان اثنان ابدي ارتياحه لرفع الحصار، وقال ان ذلك «سيتمكن حكومة السنوية من تسريع برنامجها للتعاير الاقتصادي وإعادة الاعمار، وأضاف ان اثنان شكّر «الحكومات التي ساهمت في جعل هذا الاجراء ممكناً، مؤكداً انه سيواصل ممارسة كل جهد من اجل تامين تطبيق كامل لقرار مجلس الامن ١٧٠١ ولتتمكن حكومة لبنان من بسط سيطرتها على كل اراضيها وممارسة سيادتها الكاملة».

واللائق قبل إعلان اولمرت رفع الحصار، ان السنوية بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري كان هدد ليل الثلاثاء باصدار بيان يكشف عن المجتمع الدولي عن الضغوط على اسرائيل لوقف الحصار، خصوصاً انه يتعارض مع القرار ١٧٠١ لبثاء النزاع وعودة الاستقرار، ويتناقض ايضاً مع دعوة مجلس الامن بموجب هذا القرار الى وقف العمليات العنصرية.

وفي معلومات «الحياة» ان السنوية سلم اثنان ورايس ومسؤولين بارزين في الاتحاد الاوروبي ما اذا كان وقف العمليات العدائية لا يشمل رفع الحصار الاسرائيلي، وتفيد المعلومات ان السنوية ويعمدا شعر من خلال الاتصالات التي اجراها بين الاجزاء الالجابية بثمان رفع الحصار اخذت تراوح مكانها، وسط فسوك بنات تنتابه في ان اسرائيل قد تلجا الى المعاطفة، بادر الى ابلغ كل من يعينهم الامر في المجتمع الدولي بأنه سيعين ان لبنان محاصر، وان مطالباته و موامته مقلقة بسبب اليجز الدولي عن الضغط على تل ابيب، خصوصاً انه اصبح في حيرة من امره، ولم يعد يعرف ان يصرّف الوعود التي تلقاها حول رفع الحصار.

وتأكد المصدر ان السنوية ضد بوقف الاتصالات، كماشفة ان اثنان ورايس واتصالا بعد منتصف ليل الثلاثاء - الاربعا ليبلغاه ان مشكلة الحصار في طريقها الى الحل، وتتساور مع السنوية في كيفية ترجمة الصوف اللبناني الذي صدر اخيراً عن تجلس الوزراء، والرامي الى فرض الرقابة المتشددة على المعابر البحرية على قاعده استعداده لطلب مساعدة دولية، تحديداً فرنسية وايطالية ويونانية، ريثما يطلب لبنان رسمياً من الحكومة الالمانية تولى هذه المهمة.

وتردد ان السنوية اعد مفكرة في هذا الخصوص ليرفعها لاحقاً الى اثنان، لكنه اصر على ربطها بصماتنا بولية برقع الحصار الاسرائيلي، وكلام آخر، رفض رئيس الوزراء ان يودع المفكرة اللبنانية الامانة العامة للامم المتحدة، ما لم تات مفروية بموافقة اسرائيلية مسبقة على رفع الحصار وان تكون هذه البسة بكفالة دولية منغا مواصلة تسل ايبب ايمزأها للبنان، عبر البحث عن